أثر استراتيجية النمذجة في تحصيل طلبة الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية

الكلمات المفتاحية: النمذجة ، التحصيل ، القواعد

م.د. عمر هشام بهلول
جامعة ديالى كلية العلوم الاسلامية
dromar5670@gmail.com

الملخص

يهدف البحث الحالي الى التعرف على (أثر استراتيجية النمذجة في تحصيل طلبة الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية).

وقد اعتمد الباحث المنهج التجريبي منهجا لبحثه ، واختار تصميماً تجريبياً ذا المجموعتين المتكافئتين باختبار بعدي، وتكونت عينة البحث من (٦٠) طالباً وطالبة من طلبة الصف الثاني المتوسط في متوسطة العدالة المختلطة ، وقد كافأ الباحث بين مجموعتي البحث إحصائياً في المتغيرات الاتية : (درجات مادة اللغة العربية للصف الأول المتوسط للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩م ، والعمر الزمني للطلبة محسوباً بالشهور ، واختبار الذكاء) ،واختار الباحث بصورة قصدية ثانوية العدالة في مدينة بعقوبة – مركز محافظة ديالى لإجراء التجربة ، كذلك اختار الباحث شعبتين من شعب الصف الثاني المتوسط وبصورة عشوائية لتمثلان عينة البحث ، وقد درّس الباحث الموضوعات السبعة من كتاب قواعد اللغة العربية للصف الثاني المتوسط وهي (المثنى والملحق به ، وجمع المذكر السالم والملحق به ، وجمع المؤنث السالم والملحق به ، وجمع التكسير ، والممنوع من الصرف ، والأسماء الخمسة ، وأدوات الاستفهام) ، وقد صاغ الباحث (٥٠) ، هدفاً سلوكياً ، أما أداة القياس فكانت اختبار تحصيلي بعدي تأكد الباحث من صدقه وثباته واستخرج القوة التمييزية لفقراته ومعامل صعوبتها ، وتأكد من فاعلية بدائله المخطوئة يتكون من (٣٠) ، فقرة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد ، وحُللت البيانات إحصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، وقد أسفرت الدراسة عن النتيجة الآتية : هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة في الاختبار

التحصيلي البعدي لصالح المجموعة التجريبية ، وبعد ذلك قدم الباحث مجموعة من الاستنتاجات التي أكد فيها فاعلية استراتيجية النمذجة في تحصيل طلبة المرحلة المتوسطة في مادة قواعد اللغة العربية ، وأوصى باعتماد استراتيجية النمذجة في تدريس مادة قواعد اللغة العربية ، واقترح مجموعة اقتراحات منها إجراء دراسة مماثلة على مراحل دراسية أخرى .

الفصل الاول

التعريف بالبحث

اولاً: مشكلة البحث:

اصبحت مشكلة الضعف اللغوي معضلة كبيرة يواجهها الدارسون لمادة اللغة العربية، والخسارة تقع دائما على الاجيال المتعاقبة التي تدرس هذه المادة ومن ثم تدرسها ، اذ لا يزال الدارسون يعانون من مشكلة الضعف في مادة قواعد اللغة العربية، وبالتالي يؤدي ذلك الى النفور منها ، ان الصعوبة في الواقع ليست في مادة القواعد لذاتها ، وانما يرجع ذلك الى الطريقة والاسلوب المستعمل في شرح وايصال هذه المادة وتيسيرها للدارسين ، ولو فرضنا ان الصعوبة تتبع من المادة نفسها فأنها وبالرغم من ذلك ممكنة التعلم والاتقان حين تتوافر الطريقة التدريسية الناجعة (مرسي،١٩٨٤، ص٨٥).

لذلك يمكن القول ان هناك قصورا واضحا يرجع الى طرائق التدريس المستعلمة في تدريس هذه المادة وهذا ينعكس بشكل مباشر على مستوى الطلبة في مادة قواعد اللغة العربية ، لأن التدريس بالطرائق التقليدية والاعتماد على التدريسي بالكامل يفقد الدافعية للتعلم ، اضافة الى اعتماد الأسلوب التقليدي الذي بقي محدداً لدور الطالب باستقبال المعلومات والجمود في مقعده كمعيار للانضباط (المدرس، ٢٠٠٧ ، ص١).

واختلفت الآراء في أسباب الضعف ، فمنهم من ردها إلى طبيعة المادة ومنهم من ردها إلى الكتب المقررة التي تتصف بالعقم والقصور ، ومنهم من رآها في أساليب التقويم وطرائق التدريس المتبعة (عاشور والحوامدة ، ٢٠٠٧ ، ص١٠٦) .

ويرى الباحث أن جزءاً كبيراً من هذهِ المشكلة يقع على الطريقة المتبعة في التدريس ، إذ أنه بالرغم من وجود صعوبة حقيقية في مادة قواعد اللغة العربية ، لكن يبقى للطريقة والأسلوب المتبع في التدريس الدور الكبير في تذليل هذهِ الصعوبة .

وتبلورت هذهِ المشكلة في ذهن الباحث من خلال ما لاحظهُ من شكوى الطلبة في مختلف المراحل الدراسية وتدني مستوياتهم وخاصة في المرحلة المتوسطة ومن ثَم توجيه استبانه مفتوحة إلى مجموعة من اساتذة اللغة العربية ممن يدرّسون طلبة الصف الثاني المتوسط ، الملحق (١) .

وقد عمد الباحث إلى هذهِ الدراسة إسهاماً منه في تقليل الضعف الحاصل لدى الطلبة في مادة قواعد اللغة العربية .

مما سبق تكمن مشكلة هذا البحث في السؤال الاتي : (هل لاستراتيجية النمذجة أثر في تحصيل طلبة الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية ؟)

ثانيا: أهمية البحث:

تعد اللغة العربية من أمتن اللغات تركيباً وأوضحها بياناً وأعذبها مذاقاً عند الناطقين بها ، كما أنها تمثل أهم الروابط التي تربط أبناء الأمة الواحدة والناطقين ، كما انها أفضل اللغات وأوسعها آذ يكفي ذلك دليلاً أن الله تعالى أختارها لأشرف رسله وخاتم رسالاته ، فأنزل بها كتابه المبين ،ويرى بعض اللغويين أن اللغة العربية ليست لغة الماضي أو لغة الحاضر وإنما هي لغة خالدة بخلود القرآن وأنها لغة المستقبل كونها ستحافظ على وجودها مهما تقادم الزمن ، فاللغة العربية هي لغة المستقبل بينما تموت اللغات الأخرى وتبقى هي حية خالدة خلود القرآن ، وأنها اللغة التي تحمل السنة المطهرة ، وفقه علمائنا وحضارة امتنا وتاريخنا وثقافتنا (معروف ١٩٨٥، ص٣٥) .

أن للغة العربية خصائص لا تنحصر في ألفاظها ودلالاتها وإنما تتجلى في تراكيبها وأساليبها أيضاً مما جعل لهذه اللغة أن تفوق اللغات الأخرى وتتميز بخصائص عن باقي اللغات الأخرى ، إن هذه اللغة استوعبت ومازالت تستوعب كل الألفاظ الحضارية في جوفها اللفظي واللغوي الكبيرين (قورة ١٩٩٦–ص١٠٥).

وتأتي أهمية القواعد النحوية من أهمية اللغة ذاتها فهي من فروع اللغة العربية المهمة أن لم تكن الرئيسة ، لأنها متصلة ببناء الجملة السليمة وهي وسيلة لإتقان مهارات اللغة ، إذ أن فهم اللغة يحتاج إلى فهم قواعدها التي تحكم نظامها وتعطيها الصيغة التي تؤدي بها المعنى المقصود، إذ هي أكثر فروع اللغة اعتماداَ على التفكير ومنها ينطلق المتعلمون إلى بقية فنون الكلام وفروعه وبها يتمكنون من القراءة السليمة والكتابة الصحيحة وتتكون لهم بواسطتها

رياضة لغوية ذهنية تعتمد القياس منهجاً والتحليل اصولاً والاستنتاج تحقيقاً إذ يتوافر لهم بذلك حس لغوي يمكنهم من هضم اللغة واستيعابها والتعبير عنها والانطلاق منها (اللبدي ، ١٩٩٩، ص٢٥٥).

ويجب على المعلمين سلوك أقرب السبل وأيسرها لتعليم القواعد النحوية، وأن يفكروا في الطريقة التي يلبسونها لباساً يشد القلوب ويبعد عنها التعقيد والالتواء (الرحيم ، ١٩٩٧، ص١١١).

وتعد طريقة التدريس الفعالة وسيلة لتحقيق الأهداف التربوية لما لها من آثار ايجابية في طبيعة تفكير الطلبة وزيادة تحصيلهم الدراسي وقدرتهم على التفاعل والاتصال فيما بينهم، وهذا بدوره يؤدي إلى نمو شخصياتهم بجوانبها المختلفة (الحيلة ، ١٩٩٩ ، ص٢٢٠) .

وتكمن أهمية الطريقة التدريسية أيضاً في خلق التفاعل بين المعلم والمتعلم داخل الصف وخارجه ، آذ أن التدريس بحد ذاته نشاط وعلاقة إنسانية متبادلة بينهما تحدث في الصف من خلال شرح الآراء ووجهات النظر حتى الوصول إلى الأهداف المطلوبة لإنجاح العملية التعليمية (الموسوي ، ١٩٩٩، ص٨٠).

ويتفق الباحث مع ما ذهب إليه التربويون والمختصون بطرائق التدريس من أن المدرس الناجح هو المدرس الذي يستطيع أن يحدد الطريقة التدريسية الناجحة والملائمة والتي يستطيع بها إيصال الدرس إلى الطلبة بأيسر السبل .

ان الحديث عن اهمية طرائق التدريس يقودنا الى الحديث عن اهمية استراتيجية النمذجة اذ يرى باندورا أن معظم السلوك الإنساني متعلم باتباع نموذج أو مثال حي وواقعي وليس من خلال عمليات الاشتراط الكلاسيكي أو الاجرائي، فبملاحظة الآخرين تتطور فكرة عن كيفية تكون سلوك ما(محمد،٢٠١١، ص١٦١) .

ومن وجهة نظره فإن التعلم المعرفي الاجتماعي يعني أن المعلومات التي نحصل عليها من خلال ملاحظة الأشياء وسلوك من هم حولنا تؤثر في طريقة تصرفنا كما يرى أن أكثر السلوكيات التي يتعلمها الإنسان تتم من خلال ملاحظتها عند الآخرين، والتعلم بالملاحظة يحدث عفوياً في أغلب الأحيان، فالنمذجة إذن عملية حتمية (العتوم وآخرون ،٢٠١٤، ص١٢١).

مما تقدم تتضح لنا اهمية البحث الحالي التي تكمن في :

١. اهمية اللغة العربية .

٢. اهمية مادة قواعد اللغة العربية كونها من اهم المواد الدراسية .

٣. اهمية تجريب احدى الاستراتيجيات الحديثة في تدريس مادة قواعد اللغة العربية.

ثالثاً: هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على (أثر استراتيجية النمذجة في تحصيل طلبة الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية).

رابعاً: فرضية البحث:

لا يوجد فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية التي درسوا مادة قواعد اللغة العربية باستعمال استراتيجية النمذجة ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة التي درسوا المادة نفسها باستعمال بالطريقة التقليدية.

خامساً: حدود البحث:

يتحدد هذا البحث بـ :

١.الحدود البشرية :طلبة الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية .

٢.الحدود المكانية : قضاء بعقوبة / محافظة ديالى .

٣.الحدود الزمانية : الفصل الدراسي الأول ٢٠١٩/٢٠٢٠م .

٤.الحدود العلمية : سبعة موضوعات من موضوعات قواعد اللغة العربية المقرر تدريسها وهي : (المثنى والملحق به وجمع المذكر السالم والملحق به وجمع المؤنث السالم والملحق به وجمع التكسير والممنوع من الصرف والأسماء الخمسة وأدوات الاستفهام) .

خامساً: تحديد المصطلحات:

الإنموذج (لغة) عرفه الزبيدي بأنه :

" الإنموذج بضم الهمزة ما كان على صفة الشيء أي صورة تتخذ على شكل صورة الشيء ليعرف منه حاله " (الزبيدي ، ب ت ، ص٢٥٠) .

الإنموذج (اصطلاحاً) عرفه جوس و ويل بأنه :

" خطة توجيهية تعتمد على نظرية تعلم ، تتضمن مجموعة من الإجراءات التي تسهل على المعلم عملية تخطيط النشاطات التعليمية وتنفيذها وتقويمها " (Jouce & Well , 1980 , 548) .

التعريف الاجرائي للنمذجة:

هي عملية محاكات أو نقل فكرة بين المدرس وطلبة، والطلبة فيما بينهم في قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية للمرحلة الثانية، وهي احدى استراتيجيات وطرق إكساب الطلبة أنماط السلوك الصحيح، وهي أيضا فنية علاجية لتعديل أنماط السلوك الخاطئ وغير المرغوب فيه.

التحصيل (لغة) عرفه ابن فارس بانه:

" تمييز ما يحصل ، وحصل النخل وحصل الشيء خلصه وميزه عن غيره ، ويقال : تحصل من المناقشة كذا ، أي : استخلص ، وحصلت على الشيء أدركته " (ابن فارس ، ١٩٩٧ ، ص٦٨) .

التحصيل اصطلاحاً عرفه جابلن بأنه :

" المستوى المحدد من الانجاز أو الكفاية في العمل المدرسي أو الأكاديمي يقومهُ المعلمون بواسطة الاختبارات " (الدليمي والمهداوي ،٢٠٠٥ ،ص٤٤) .

التعريف الاجرائي للتحصيل:

الدرجات التي يحصل عليها طالبات الصف الثاني المتوسط في الاختيار التحصيلي البعدي الذي أعدُهُ الباحث في مادة قواعد اللغة العربية .

القواعد (لغة) عرفها ابن منظور بأنها :

" القواعد أساطين البناء التي تعمده . وقواعد الهودج : خشبات أربع معترضة في أسفله تركّب عيدان الهودج فيها (ابن منظور ، ٢٠٠٥ ، ص٣٦١) .

قواعد اللغة العربية اصطلاحاً عرفها ظافر بأنها :

" مصطلح محدد الدلالة يشتمل على قواعد النحو والصرف فتنظيم هندسة الجملة ومواقع الكلمات فيها ووظائفها من ناحية المعنى وما يرتبط بذلك من أوضاع إعرابية تسمى علم النحو ومجموعة القواعد التي تتصل ببنية الكلمة وصياغتها ووزنها تسمى علم الصرف " (ظافر ، ١٩٨٤ ، ص٢٨١) .

وقد عرفت قواعد اللغة العربية في ضوء إجراءات البحث الحالي بأنها :

ما يتضمنه كتاب قواعد اللغة العربية المقرر تدريسه لطلبة الصف الثاني المتوسط للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠م من موضوعات نحوية وصرفية .

الفصل الثاني

دراسات سابقة

اولا: دراسات تناولت استراتيجية النمذجة :

١.دراسة الاسدي(٢٠١٥):

أجريت الدراسة في العراق وهدفت إلى التعرف على أثر استراتيجية النمذجة المعرفية في التحصيل والتفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الكيمياء، واتبع الباحثة المنهج التجريبي، اذ تكونت عينة البحث من (٦٦) طالبة موزعة على مجموعتين، وكافات الباحثة مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي قد تكون ذات تأثير في المتغير المستقل: (العمر الزمني محسوباً بالأشهر – تحصيل الأبوين – تحصيل الطالبات في مادة الكيمياء للصف الأول المتوسط (العام السابق) – اختبار الذكاء – اختبار المعلومات السابق،)، اعدت الباحثة اختباراُ في التحصيل الدراسي، فضلا عن اختبار التفكير الإبداعي تأكدت الباحثة من صدقهما وثباتها وطبقته على عينة البحث، واستعملت الباحثة لمعالجة النتائج الوسائل الإحصائية الآتية (الاختبار التائي للمجموعتين مستقلتين، التباين، والانحراف المعياري، مربع كاي، معامل الصعوبة، ومعامل التمييز، فاعلية البدائل الخاطئة، ومعمل ارتباط بيرسون، ومعادلة سبيرمان – براون التصحيحية، بدأت التجربة يوم الأحد(٢٠١٥/٢/٢٢ وانتهت يوم ،١٩/٤/٢٠١٥) استنتجت الباحثة إن اعتماد استراتيجية النمذجة المعرفية لها تأثير ايجابي في رفع مستوى التحصيل الدراسي وفي توسيع تفكيرهم الإبداعي وشجعت الطالبات على طرح الأسئلة والإجابة عنها بأنفسهن (الاسدي، ٢٠١٥ص ٤٠٧).

٢.دراسة طه، وصفاء(٢٠١٨):

أجريت الدراسة في دولة الكويت وهدفت الدارسة الى أثر استراتيجية النمذجة المعرفية في تنمية التفكير التأملي وتحسين الاتجاهات نحو مادة العلوم لدى طلبة الصف الخامس الابتدائي بدولة الكويت"، اتبع الباحثان المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٤٣) طالب وطالبة موزعين على مجموعتين بواقع(٢١) في المجموعة التجريبية، و(٢٢) طالب في المجموعة الضابطة، وتكونت اداتا البحث من مقياس في التفكير التأملي، ومقياس الاتجاهات

العليم تأكد الباحثان من صدقه وثباته، واستخدم الباحثان مجموعة من الوسائل الإحصائية وهي:(الاختبار التائي لعينين مستقلتين، والاختبار التائي لعينتين مترابطتين، واختبار تحليل التباين المشترك) وتوصلت الدراسة الى وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط علامات المجموعتين التجريبية والضابطة في التفكير التأملي والاتجاهات العلمية ولصالح المجموعة التجريبية، واصت الدراسة في تفعيل استخدام استراتيجية النمذجة المعرفية في العملية التعليمية وبمختلف المراحل التعليمة (طه، وصفاء، ٢٠١٨ص ٦٧٣).

ثانيا: دراسات تناولت مادة قواعد اللغة العربية:

١. دراسة التميمي (١٩٩٩) :

أجريت هذه الدراسة في جامعة بغداد / كلية التربية (ابن رشد) ، وهدفت إلى معرفة أثر استراتيجية الاختبارات القبلية في تحصيل طالبات الصف الرابع الإعدادي العام في قواعد اللغة العربية ، واستعملت الباحثة اختبارا تحصيليا تكون من (٣٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ، طبقته الباحثة بين عينة من طالبات الصف الرابع العام ، بلغ عددها (٦٢) طالبة وزعن على مجموعتين ، بواقع (٣٠) طالبة في كل مجموعة ، وقد درست الباحثة مجموعتي البحث على النحو الآتي :

١. المجموعة التجريبية : درست باستعمال الاختبارات القبلية .

٢. المجموعة الضابطة : درست على وفق الطريقة الاعتيادية (الاستقرائية) ، وعالجت الباحثة بيانات دراستها باستعمال مربع كاي (كا) ، والاختبار التائي (T-test) ، ومعامل ارتباط بيرسون ، ومعادلة صعوبة الفقرة وقوة تمييزها ، وفعالية البدائل ، وأظهرت نتائج الدراسة أنه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط تحصيل طالبات المجموعة التجريبية ، ومتوسط تحصيل طالبات المجموعة الضابطة ، وبذلك لا يوجد أثر لاستراتيجية الاختبارات القبلية في التحصيل (التميمي ، ١٩٩٩ ، ص٣٨ . ٦٣).

٢. دراسة (الدهلكي ، ٢٠٠٩) :

هدفت الدراسة الى تعرف " أثر استعمال الأسئلة الاستهلالية والسابرة في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية ، و أجريت الدراسة في العراق ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية الأساسية ، واعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي ، و بلغت عينة الدراسة (٩٠) طالبة موزعة على ثلاث مجموعات ، منهن (٣٠) طالبة

في المجموعة التجريبية الأولى و (٣٠) طالبة في المجموعة التجريبية الثانية و(٣٠) طالبة في المجموعة الضابطة ، و كافأت الباحثة بين مجموعات البحث إحصائياً قبل البدء بالتجربة في المتغيرات الآتية : العمر الزمني للطالبات ،والتحصيل الدراسي للوالدين، والتحصيل الدراسي للطالبات ، و من أجل قياس تحصيل الطالبات أعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً من نوع اختيار من متعدد تكون من (٥٠) فقرة وتم التأكد من صدقه وثباته واستعملت الباحثة عدة وسائل احصائية منها تحليل التباين الآحادي والاختبار التائي و أوصت الباحثة باعتماد الأسئلة الاستهلالية والسابرة في تدريس مادة قواعد اللغة العربية ، و بعد المعالجة الإحصائية للبيانات ظهرت النتائج الآتية :-

١. تفوق المجموعة التجريبية الأولى التي درست بطريقة الأسئلة الاستهلالية على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية .
٢. تفوق المجموعة التجريبية الثانية التي درست بطريقة الأسئلة السابرة على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية .
٣. تفوق المجموعة التجريبية الأولى التي درست بطريقة الأسئلة الاستهلالية على المجموعة التجريبية الثانية التي درست بطريقة الأسئلة السابرة (الدهلكي ، ٢٠٠٩ ، ص٤٣-٧٧) .

ثالثا : موازنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

مكان الدراسة: اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة وضمن المحورين في مكان اجراء الدراسة وهو (العراق) باستثناء دراسة (طه وصفاء،٢٠١٨) والتي اجريت في دولة الكويت.

منهج الدراسة: اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في اعتمادها المنهج التجريبي منهجا للدراسة.

عينة الدراسة: تباينت الدراسات السابقة والدراسة الحالية في حجم عينة الدراسة ، اذ تكونت العينة في دراسة (التميمي ١٩٩٩) من ٦٢ طالبة، اما في دراسة(الدهلكي ٢٠٠٩) فقد بلغ حجم العينة ٩٠ طالبة وتكونت عينة دراسة (الاسدي ٢٠١٥) من ٦٦ طالبة ، اما عينة دراسة (طه وصفاء ،٢٠١٨) فقد تكونت من ٤٣ طالبا وطالبة ، اما الدراسة الحالية فقد تكونت عينتها من ٦٠ طالبا وطالبة من طلبة الصف الثاني المتوسط .

أداة الدراسة: اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في اعتمادها للاختبار التحصيلي اداة للدراسة ، ياستثناء دراسة (طه وصفاء ٢٠١٨) اذ تم اعتماد مقياس الاتجاهات .

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

لغرض تحقيق هدف البحث وفرضيته من حيث اختيار التصميم التجريبي وتحديد مجتمع البحث واختيار عينته وتكافؤ مجموعتيه، وإعداد اهدافه ومستلزماته وتطبيق التجربة واختيار الوسائل الإحصائية المناسبة أُعتمدت الخطوات الآتية:

أولاً: مجتمع البحث وعينته:

يشمل مجتمع البحث طلبة الصف الثاني المتوسط في متوسطة العدالة ، وتم اختيار هذه المدرسة بسبب قرب موقع المدرسة من محل اقامة الباحث ، مع توافر الوسائل والمستلزمات اللازمة لتنفيذ التجربة كافة، اذ اعتمد الباحث التقسيم المسبق من قبل إدارة المدرسة في توزيع طلبة الصف الثاني على الشعبتين (أ، ب). وعن طريق السحب العشوائي اختيرت شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية وشعبة (أ) لتمثل المجموعة الضابطة ، اذ بلغ عدد طلبة الشعبتين (٦٠) طالباً بواقع (٣٠) طالباً في شعبة (أ)، و(٣٠) طالباً في شعبة (ب).

ثانياً: التصميم التجريبي:

ان اختيار التصميم التجريبي المناسب هو الخطوة الأولى في طريق الباحث عند اجرائه تجربة علمية (عودة، ١٩٩٦، ٢٥٠).

وقد اختار الباحث التصميم التجريبي من نوع (الضبط الجزئي) ذي المجموعتين التجريبية والضابطة ، وتم اختيار هذا النوع من التصاميم التجريبية لطبيعة وظروف البحث الحالي، وأشار (داود، ١٩٩٠) إلى ان هذا النوع من التصاميم يوفر الدقة في النتائج (داود، ١٩٩٠، ص٢٧٦).

شكل (١)

التصميم التجريبي المعتمد في البحث

المجموعة	المتغير المستقل	اداة القياس
التجريبية	استراتيجية النمذجة	اختبار تحصيلي بعدي
الضابطة	الطريقة الاعتيادية	

ثالثا: الضبط التجريبي:

يقصد بالضبط التجريبي معرفة كل ظروف التجربة ومتغيراتها وتنظيمها، أو تثبيتها، حتى لا يكون لها تأثير في المتغير التابع ومن المعروف ان هناك نوعين من العوامل التي يجب ضبطها وهي:

أ.عوامل خارجية: تنشأ من المجتمع الاصلي للعينة. وقد ذكر (فان دالين،١٩٧٧ ،ص٤٦) بعض العوامل التي تؤثر في المتغير التابع وهي (التحصيل الدراسي السابق، العمر الزمني، الذكاء (فان دالين، ١٩٧٧، ص٣٨٣).

ب. عوامل داخلية: تنبع من إجراءات التجربة، مثل (أثر الإجراءات التجريبية، الحوادث المصاحبة، الاختبار التحصيلي)، وفيما يأتي تفصيل لإجراءات الباحث في ضبط كل نوع من هذه العوامل:

أ . ضبط العوامل الخارجية:

كافأ الباحث بين مجموعتي البحث في (التحصيل الدراسي السابق، العمر الزمني، الذكاء)، وكالآتي:

أ- درجات قواعد اللغة العربية في الامتحان النهائي للصف الأول المتوسط للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩م .

ويقصد بها درجات طلبة عينة البحث للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩م) في مادة قواعد اللغة العربية للصف الأول المتوسط ، وقد حصل الباحث عليها من سجل الدرجات الموجود في إدارة المدرسة ، وعند حساب المتوسط الحسابي لدرجات اللغة العربية للصف الأول المتوسط ، اتضح إن متوسط درجات المجموعة التجريبية (٧٧,٧٤٢) أما المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة فكان (٧٧,٥٧١) وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق في درجات مادة اللغة العربية ، وجد أن القيمة التائية المحسوبة (٠,٠٧٧) أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٨٠) وبدرجة حرية (٥٨) وعند مستوى (٠,٠٥) مما يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في هذا المتغير ، والجدول (١) يوضح ذلك .

الجدول (١)

المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية) لدرجات طلبة مجموعتي البحث في مادة اللغة العربية في الامتحان النهائي للصف الأول المتوسط للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩م

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٥	٧٧,٧٤٢	٨٧,٤٩٠	٥٨	٠,٠٧٧	١,٩٨٠	غير دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥)
الضابطة	٣٥	٧٧,٥٧١	٧٧,٠٧٥				

ب- العمر الزمني محسوباً بالشهور:

وزع الباحث استمارة معلومات على عينة البحث تضم معلومات تخص البحث وهي (أسم الطالب ، العمر ، الصف ، التحصيل الدراسي للوالدين) ، فضلاً عن اعتماد البطاقة المدرسية ، وبعد جمع المعلومات تم حساب متوسط أعمار طلبة مجموعتي البحث ، وبعد حساب المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية بلغ (١٨١,٦٢٨) في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (١٨٠,٧١٤) ، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠,٤٠٩) ، أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٨٠) وبدرجة حرية (٥٨) ، وهذا يعني لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) وبذلك تكون المجموعتان متكافئتين في هذا المتغير ، والجدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول (٢)

المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية) لأعمار طلبة مجموعتي البحث محسوباً بالشهور

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٥	١٨١,٦٢٨	١٠٠,٠٠٥	٥٨	٠,٤٠٩	١,٩٨٠	غير دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥)
الضابطة	٣٥	١٨٠,٧١٤	٦٩,٦٢١				

٣. الذكاء:

اعتمد الباحث اختبار (رافن Raven) للذكاء المقنن على البيئة العراقية والذي سمي بـ (اختبار المصفوفات المتتابعة القياسي العراقي) استخدم الباحث (٦٠) نسخة من الاختبار وبمعدل لوحتين في كل صفحة وعلى الطالب الإجابة في الصفحة نفسها بوضعه دائرة حول الحرف الذي يمثل الشكل الصحيح المفقود ، طبق الاختبار على مجموعتي البحث وبتعاون ادارة المدرسة ، وكانت الاجواء طبيعية من حيث الاضاءة والهدوء ، وبعد توزيع نسخ الاختبار على الطلبة طلب منهم كتابة الاسم والشعبة عليها في المكان المخصص لها مع التأكيد على ضرورة التدقيق في مسألة كتابة الطالب لاسمه وشعبته ، وروعي اعلام الطلبة بكيفية الإجابة والتنبيه لمسألة الوقت، كان عدد الفقرات الاختبارية (٣٤) فقرة وكان الوقت الكلي للاجابة (٤٥) دقيقة ، وبعد تصحيح اجابات الطلبة حسبت الدرجة الكلية لكل فرد من أفراد عينة البحث، وأعطيت درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفرا للإجابة الخاطئة أو المتروكة بالنسبة للفقرة الواحدة ، وتم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات كل من أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة استخدم الاختبار التائي (t–Test) لعينتين مستقلتين لاختبار معنوية الفروق بين المتوسطات للعوامل الثلاثة، كما في الجدول (٣).

الجدول (٣)

المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية) ، لدرجات طلبة مجموعتي البحث في درجات اختيار (الذكاء)

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٥	١٠,٥٤٢	٨,٨٤٣	٥٨	٠,٤٥١	١,٩٨٠	غير دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥)
الضابطة	٣٥	١٠,٢٢٨	٧,٥٩٣				

ب. ضبط العوامل الداخلية:

حرص الباحث على ضبط بعض العوامل التي يعتقد انها تؤثر في سلامة إجراءات التجربة وهي:

١. أثر الإجراءات التجريبية:

أ- المدرس: قام الباحث بتدريس مجموعتي البحث بنفسه وذلك لتثبيت تأثير خبرة المدرس وصفاته الشخصية على نتائج التجربة.

ب- المادة الدراسية كانت واحدة للمجموعتين.

ج- جدول الدروس الأسبوعي: كان عدد الحصص التي درّسها الباحث (٤) حصص أسبوعيا في مادة قواعد اللغة العربية بواقع حصتين لكل مجموعة موزعة على يومين كما موضح بالشكل (١).

شكل (١)

توزيع الحصص الأسبوعي لمجموعتي البحث

اليوم	المجموعة	الحصة
الاحد	التجريبية	الأولى
	الضابطة	الثالثة
الثلاثاء	الضابطة	الأولى
	التجريبية	الثانية

د- المدة الزمنية: كانت المدة الزمنية لتدريس مجموعتي البحث واحدة والتي استغرقت (٨) أسابيع.

٢. الحوادث المصاحبة: لم يحدث أي طارئ أو حادث أثناء إجراء التجربة.

رابعا: مستلزمات البحث:

لإجراء التجربة تم القيام بالآتي:

١.تحديد المادة: تم تحديد المادة العلمية وفق ما تم الاشارة إليه في حدود البحث.

٢. اعداد الخطط التدريسية: لتحقيق هدف البحث تم اعداد الخطط التدريسية لموضوعات مادة قواعد اللغة العربية، وتم إعداد هذه الخطط بحسب استراتيجية النمذجة بالنسبة لطلبة المجموعة التجريبية وبحسب الطريقة الاعتيادية بالنسبة لطلبة المجموعة الضابطة. وتم عرض انموذج من كل نوع من هذه الخطط على عدد من المتخصصين في طرائق التدريس للتأكد من صلاحيتها وتعديل ما يرونه مناسبا.

خامسا: أداة البحث

يقصد بأداة البحث ، الوسيلة التي يتم بوساطتها جمع البيانات التي تجيب عن أسئلة البحث أو تختبر فرضياته ، وتسمى أيضاً بوسائل القياس ، ومنها الاختبارات التحصيلية (أبو حويج وآخرون ، ٢٠٠٢ ، ص٦٥) .

١- إعداد الاختبار التحصيلي

تعد الاختبارات التحصيلية من أكثر الوسائل المستعملة في تقويم تحصيل الطلبة ، والاختبار هو (مجموعة من الأسئلة أو المواقف التي يراد من الطلبة الاستجابة لها) (الدليمي والمهداوي ، ٢٠٠٥ ، ص٤٢) .

ولما كان البحث الحالي يتطلب إعداد اختبار تحصيلي لطلبة مجموعتي البحث ، بعد الانتهاء من التجربة، ونظراً لعدم توافر اختبار تحصيلي جاهز يتصف بالموضوعية والصدق والثبات ، ويغطي الموضوعات السبعة من كتاب قواعد اللغة العربية ، فقد أعد الباحث اختباراً تحصيلياً يتصف بالصدق والثبات ، يغطي الموضوعات السبعة المقرر تدريسها ، وتكوَّن الاختبار بصيغته الأولية من (٣٠) فقرة من الاختبارات الموضوعية ، إذ اعتمد الباحث في صياغة هذا الاختبار تصنيف بلوم للمجال المعرفي ولثلاث مستويات هي (التذكر ، الفهم ، التطبيق) ، ثم عرض الباحث الاختبار على مجموعة من الخبراء والمختصين ، الملحق (٢) للتأكد من صلاحية الفقرات المكونة للاختبار من حيث صحتها وشموليتها للمستويات المطلوبة ، فأصبح الاختبار يضم بصيغته النهائية (٣٠) فقرة ،

٢- إعداد الخريطة الاختبارية

تعد الخريطة الاختبارية عنصراً مهماً في إعداد الاختبارات التحصيلية ، لأنها تؤدي إلى اختيار عينة ممثلة من الفقرات للسلوك المراد قياسه ، ويمكن تعريف الخريطة الاختبارية بأنها (مخطط يربط بين أجزاء المحتوى الدراسي ، ويبين الأهمية النسبية لكل منها) ، (عبد الهادي ، ١٩٩٩ ، ص١٠٠) .

لذلك أعد الباحث خريطة اختبارية شملت المادة المقرر تدريسها لطبة الصف الثاني المتوسط ، والأهداف السلوكية للمستويات الثلاثة الأولى من المجال المعرفي لتصنيف بلوم ، (المعرفة والفهم والتطبيق)، كما تم تحديد عدد الفقرات الاختبارية بـ (٣٠) فقرة وزعت بين الموضوعات ضمن حدود البحث للمادة العلمية والأغراض السلوكية التي سوف تقيسها .

وقد اتبع الباحث في حساب أهمية المحتوى ، ونسبة أهمية مستويات الأهداف ، وعدد الفقرات لكل خلية الآتي :-

أ- نسبة أهمية محتوى الموضوعات = عدد صفحات الموضوع الواحد ÷ العدد الكلي × ١٠٠

ب- نسبة أهمية الأهداف السلوكية = عدد الأهداف السلوكية للمستوى الواحد÷عدد الاهداف الكلي×١٠٠

ج- عدد الفقرات لكل خلية = العدد الكلي للفقرات × نسبة أهمية المحتوى × نسبة أهمية الهدف

(ابوعلام ، ١٩٩٩ ، ص٣٠) .

الجدول (٤)

الخريطة الاختبارية

الموضوع	عدد صفحات الموضوع	الأهمية النسبية لكل موضوع	الأهداف			مجموع الأهداف	فقرات الاختبار			المجموع
			معرفة ٤١%	فهم ٣٣%	تطبيق ٢٦%		معرفة	فهم	تطبيق	
١- المثنى والملحق به	٦	١٣%	٤	٣	٢	٩	٢	١	١	٤
٢- جمع المذكر السالم والملحق به	١٠	٢١%	٤	٣	٣	١٠	٣	٢	٢	٧
٣- جمع المؤنث السالم والملحق به	٧	١٥%	٤	٣	٢	٩	٢	١	١	٤
٤- جمع التكسير	٥	١٠%	٤	٣	٢	٩	١	١	١	٣
٥- الممنوع من الصرف	٥	١٠%	٤	٣	٢	٩	١	١	١	٣
٦- الأسماء الخمسة	٦	١٣%	٣	٣	٣	٩	٢	١	١	٤
٧- الاستفهام	٩	١٨%	٤	٤	٣	١١	٢	٢	١	٥
المجموع	٤٨	١٠٠%	٢٧	٢٢	١٧	٦٦	١٣	٩	٨	٣٠

٣- صياغة فقرات الاختبار

اختار الباحث الاختبارات الموضوعية ، وذلك لكونها تتصف بالموضوعية والشمولية فضلاً عن أنها أكثر الاختبارات ثباتاً في أحكامها وأكثرها شيوعاً واستعمالاً ، وخصوصاً في المراحل الأساسية والثانوية ، لاسيما أنها لا تتأثر بذاتية المصحح(أبو صالح ، ٢٠٠٠ ، ص١٨٢) .

وقد حُددت عدد فقرات الاختبار التحصيلي بـ (٣٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد بأربعة بدائل ، إذ تم توزيع الإجابة الصحيحة بصورة عشوائية بين فقرات الاختبار .

٤- صدق الاختبار

يعد صدق الاختبار شرطاً أساسياً من شروط أدوات القياس الفعالة في قياس الظاهرة موضوع القياس ، ويقصد بصدق الاختبار أن يقيس الاختبار ما وضع لقياسه ، أي صلاحية الاختبار لقياس هدف محدد (الدليمي والمهداوي ، ٢٠٠٥ ، ص٤٠) .

واعتمد الباحث على نوعين من أنواع الصدق من أجل التحقق من صدق الاختبار وهي :-

أ- الصدق الظاهري

يتسم الاختبار بالصدق الظاهري إذا كان مظهره يشير إلى ذلك من حيث الشكل ومن حيث ارتباط فقراته بالسلوك المقاس (عباس وآخرون ، ٢٠٠٩ ، ص٢٢٢).

لذا عرض الباحث الاختبار بصيغته الأولية ، على لجنة من المحكمين ذوي الخبرة والتخصص الملحق (٢) ، وفي ضوء ملاحظات المحكمين حصل إجراء التعديلات اللازمة لبعض الفقرات .

ب- صدق المحتوى

يعد صدق المحتوى من أكثر أنواع الصدق استعمالاً للحكم على صلاحية الاختبارات التحصيلية ، ويقصد به مدى تمثيل فقرات الاختبار للجوانب التي تمثلها السمة المراد قياسها ، ويتحقق ذلك بتحديد أوزان المجالات المراد قياسها في السمة ، وأوزان الأهداف السلوكية المطلوب تحقيقها في المحتوى المراد قياسه (الكبيسي وربيع ، ٢٠٠٨ ، ص٩٢) .

وعليه فقد أعد الباحث خريطة اختبارية عند بناء الاختبار التحصيلي من أجل تحقيق هذا النوع من الصدق ، ذلك لأن من فوائد الخريطة الاختبارية أن توفر للاختبار صدق محتوى عالٍ نسبياً .

٥- إعداد تعليمات الاختبار

بعد إعداد فقرات الاختبار ، وضع الباحث تعليمات الاختبار على النحو الآتي :

أ- تعليمات الإجابة

وضع الباحث التعليمات الخاصة بالإجابة على فقرات الاختبار التحصيلي ، إذ تضمنت التعليمات عدد فقرات الاختبار ، وطريقة تسجيل الإجابة والوقت المخصص للإجابة .

ب- تعليمات التصحيح

تم تصحيح فقرات الاختبار على وفق الآتي :

إعطاء درجة واحدة للفقرة التي يجاب عنها بصورة صحيحة ، و(صفر) ، للإجابة الخاطئة والفقرة المتروكة ، فضلاً عن أن الفقرات التي تحمل أكثر من اختيار تعامل معاملة الإجابة الخاطئة .

٥. التجربة الاستطلاعية :

لمعرفة المدة التي يستغرقها الاختبار ، ووضوح فقراته ، ومدى صعوبتها ، وقوة تمييزها ، وفعالية بدائلها ، طبقه الباحث على عينة استطلاعية، بلغ عدد أفرادها (٥٠) طالبا ، بعد أن تم التحقق من إتمامهم دراسة الموضوعات المقررة ضمن إطار خطة البحث ، وبعد تطبيق الاختبار تبين أن فقراته جميعها واضحة ، وكان معدل زمن الإجابة عن الفقرات هو(٤٥)، دقيقة وبعد تصحيح الإجابات رتبت الدرجات تنازليا فكانت أعلى درجة (٢٢) وأدنى درجة (١٠) .

٦. التحليل الإحصائي :

ويراد به التحقق من صلاحية الفقرات الاختبارية في عدد من العوامل التي يعتقد أنها ذات فاعلية في إصدار الحكم على صلاحيتها وقدرتها على قياس ما تهدف لقياسه.

لذلك حللت فقرات الاختبار لمعرفة مستوى صعوبة الفقرة ، وقوة تمييزها وفاعلية بدائلها غير الصحيحة ، ولتسهيل الإجراءات قسمت الدرجات على مجموعتين : عليا ، ودنيا ، وبنسبة (٥٠%) وبهذا بلغ عدد كل مجموعة (٢٥) طالبا أجريت عمليات حسابية كما يأتي :

أ . مستوى الصعوبة ، ب . قوة التمييز ، ج . فعالية البدائل غير الصحيحة .

أ . مستوى الصعوبة : يراد به النسبة المئوية للذين يجيبون عن الفقرات إجابة صحيحة في عينة ما (ملحم ، ٢٠٠٠ ، ص٢٢٤) ، وبعد حساب معامل صعوبة كل فقرة من فقرات

الاختبار وجد أنها تنحصر ما بين (٣٨% . ٧٨%) وبذلك فهي صالحة، إذ يرى بلوم أن الاختبار يعد جيدا إذا كانت معاملات صعوبة فقراته تتراوح ما بين (٠,٢٠ . ٠,٨٠) (BLOOM , 1971 , P66) .

ب . قوة تمييز الفقرة : يقصد بها قدرة الفقرة على التمييز بين المجموعتين ، العليا والدنيا ، فيما يخص للصفة التي يقيسها الاختبار ، والسؤال الجيد هو ما يخدم هذا الغرض (الدليمي والمهداوي ، ٢٠٠٥ ، ص٦٦) .

عند حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار ، وجد أنها تنحصر ما بين (٠,٣٢ . ٠,٥٢) ، إذ يشير (Eble) إلى أن الفقرة تعد جيدة إذا كانت قوتها التمييزية (٠,٢٠) فما فوق (Eble , 1992 , P104) ، لذا أبقي على فقرات الاختبار جميعها .

ج . فعالية البدائل غير الصحيحة : تتطلب عملية تحليل البنود دراسة فعالية البدائل في أسئلة الاختيار من متعدد وللتأكد من قدرة البديل الخاطئ على تشتيت انتباه الطلبة غير العارفين ومنعهم من الوصول إلى الجواب الصحيح بمحض الصدفة ، كذلك التأكد من جذب البديل الخطأ للطلبة في الفئة الدنيا بصورة أكبر من جذبه للطلبة في الفئة العليا (ملحم ، ٢٠٠٠ ، ص١٠٠).

وبعد دراسة فعالية البدائل الخطأ لفقرات الاختيار من متعدد رتب الباحث إجابات الطلاب وقسمت على مجموعتين عليا ودنيا وبعد حساب البدائل غير الصحيحة وجد أن البدائل قد جذبت إليها عددا من طلاب المجموعة الدنيا أكثر من طلاب المجموعة العليا ، وبهذا تقرر إبقاء البدائل على ما هي عليه .

٧. ثبات الاختبار :

يقصد بثبات الاختبار دقة فقراته واتساقها في قياس الخاصية المراد قياسها ، أي أن يعطي الاختبار النتائج نفسها ، إذا ما أعيد على الأفراد أنفسهم في الظروف نفسها (العتوم ، ٢٠١٤ ، ص٢١٢) .

وقد استعمل الباحث لحساب ثبات الاختبار طريقة التجزئة النصفية التي تعد من أكثر الطرائق المستعملة لحساب الثبات لأنها الأسرع والأسهل في حساب الثبات ، إذ يطبق الاختبار مرة واحدة ثم تقسم فقراته إلى قسمين يحتوي القسم الأول منه على الفقرات الفردية ، أما القسم الثاني فيحتوي على الفقرات الزوجية (ملحم ، ٢٠٠٠ ، ص٢٦٠) .

ثم حُسب معامل الارتباط بين جزئي الاختبار ، باستعمال معامل ارتباط (بيرسون) ، فبلغ (٠,٧٣) ، ثم صحح بمعادلة سبيرمان – براون فأصبح معامل ثبات الاختبار (٠,٨٤) ، وهو ثبات جيد ، إذ يعتمد معامل الثبات إذ كانت قيمتهُ تتراوح بين (٠,٦٢ – ٠,٩٣) (عودة ، ١٩٩٦ ، ص١٥٤) .

سادسا: تنفيذ التجربة:

بدأت التجربة يوم ٢٠١٩/١١/١٧م بواقع أربع حصص أسبوعيا وبمعدل حصتين لكل مجموعة وبذلك استغرقت (٨) أسابيع، وقد قام الباحث بتدريس المجموعة التجريبية باستراتيجية النمذجة والمجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية.

تطبيق الاختبار البعدي:

طبق اختبار ٢٠٢٠/١/١٧م على عينتي البحث بعد الانتهاء من التجربة في الوقت نفسه انتهى الاختبار في الوقت المحدد له الذي استغرق (٤٥) دقيقة.

سابعا: الوسائل الإحصائية: تم استعمال الإحصائيات الآتية في إجراءات البحث وتحليل نتائجه وذلك باعتماد الحزمة الاحصائية (spss):

(الاختبار التائي (t – Test) لعينتين مستقلتين و معامل السهولة و معامل التمييز و فاعلية البدائل و معادلة كيودر ريتشاردسون – ٢٠ لحساب ثبات الاختبار) .

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

يتضمن هذا الفصل عرض النتيجة التي توصل إليها هذا البحث وتفسيرها لمعرفة اثر استراتيجية النمذجة في تحصيل طلبة الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية ، والتحقق من صحة فرضية البحث .

أولاً: عرض النتائج:

بعد تطبيق الاختبار التحصيلي على طلبة عينة البحث وتصحيح إجاباتهم باستخدام مفتاح للتصحيح وبعد إجراء العمليات الإحصائية، ظهرت النتائج كما مبين في الجدول (٥).

الجدول (٥)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات أفراد عينة البحث

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند ٠,٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٤٨,٨٥٥	٦,٣٨٧	٣,٩٢٥	٢,٠٠٠	دالة احصائيا
الضابطة	٣٠	٤٠,٠٦٠	١٠,٣٦٦			

يتبين من الجدول (٥) ان متوسط درجات المجموعة التجريبية (٤٨,٨٥٥) درجة وانحرافها المعياري (٦,٣٨٧) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة (٤٠,٠٦٠) ودرجة انحرافها المعياري (١٠,٣٦٦) وعند استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، أظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (٣,٩٢٥) وهي أكبر من قيمتها الجدولية التي تساوي (٢,٠٠٠) من هذا يتبين وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين درجات أفراد مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) ولصالح المجموعة التجريبية وبذلك رفضت الفرضية الصفرية للبحث.

ثانيا: تفسير النتائج:

تشير النتائج إلى تفوق أفراد المجموعة التجريبية التي درست باستعمال استراتيجية النمذجة على أفراد المجموعة الضابطة التي درست باستعمال الطريقة الاعتيادية ويمكن تفسير ذلك كالآتي:

١. ان التدريس باستخدام استراتيجية النمذجة زاد من ثقة الطلبة بأنفسهم من خلال عمل الانشطة الاستقصائية لمواضيع الدرس التي جعلتهم يمتلكون مهارات ساعدتهم على حل المشكلات.

٢. اعتاد الطلبة من خلال تدريسهم استراتيجية النمذجة على إتباع خطوات إجرائية تتطلب منهم التفكير للحصول على المعرفة بدلا من البحث في جزئيات لا تنمي لديهم مهارات التفكير.

٣. التدريس باستراتيجية النمذجة جعل الطلبة محورا للعملية التعليمية وكان المدرس مرشدا وموجها لهم.

ثالثا: التوصيات:

في ضوء نتائج البحث الحالي، يوصي الباحث بما يلي:

١.حث مدرسي مادة قواعد اللغة العربية على استعمال استراتيجية النمذجة في التدريس .

٢.توجيه مدرسي مادة قواعد اللغة العربية على إتباع الطرائق التدريسية التي تجعل من الطالب نشطا وفاعلا في العملية التعليمية.

٣.إجراء دراسات باستعمال استراتيجية النمذجة في التدريس لمراحل ومواد دراسية أخرى.

رابعا: المقترحات:

استكمالا للبحث الحالي يقترح الباحث ما يأتي:

١. دراسة أثر استراتيجية النمذجة في تحصيل الطلبة لمواد دراسية اخرى.

٢. دراسة مماثلة للبحث الحالي وأثرها في اتجاهات وميول الطلبة نحو مادة قواعد اللغة العربية.

٣. إجراء دراسات باستخدام استراتيجية النمذجة في التدريس لمراحل دراسية اخرى.

Abstract

The aim of the current research is to recognize (The Effect of Modeling Strategy on the Achievement of Intermediate Second-Grade Students in Arabic Grammar.)

Keywords: modeling, achievement, grammar

M.D. Omar Hisham Bahloul
Diyala University College of Islamic Sciences

The experimental approach has been adopted as a research approach, and an experimental design with two equal groups was chosen with a post-test. The research sample consisted of (60) male and female students from the intermediate second grade in the mixed-gender intermediate school of Al-Adalla. The researcher equaled the two research groups statistically in the following variables: The scores in Arabic language for the first intermediate grade for the academic year 2018/2019 AD, the chronological age of the students calculated in months, and the intelligence test).

The researcher intentionally chose Al-Adalla secondary school in the city of Baquba - the center of Diyala province to conduct the experiment. The researcher also randomly chose two sections from the intermediate second grade sections to represent the research sample. The researcher taught the seven topics from the

textbook of Arabic grammar for the intermediate second grade. The researcher formulated (50) behavioral objectives. Regarding the measurement tool, it was a post-achievement test that the researcher verified its statistical characteristics. It consisted of (30) objective items of multiple choice type. The study concluded with the following result: There is a statistically significant difference at the level of significance (0.05) in the achievement and in favor of the experimental group. Then the researcher presented a set of conclusions in which he confirmed the effectiveness of the modeling strategy in the achievement of intermediate school students in Arabic grammar. The researcher recommended to adopt the modeling strategy in teaching Arabic grammar, and he suggested a set of suggestions, including conducting a similar study on other stages.

المصادر العربية

- بعد القرآن الكريم
- ابن فارس ، أبو الحسن أحمد بن زكريات ،ت ٣٩٥هـ ، معجم مقاييس اللغة ، ط١ ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، ١٩٩٧م .
- ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين ، لسان العرب ، المجلد (١-٤-١١-١٦) ، ط٤ ، دار بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٥م .
- أبو حطب، فؤاد، وصادق، آمال، علم النفس التربوي، ط٥ ، مطابع الأنجلو المصرية، مصر، القاهرة، ، ١٩٩٦م.
- أبو حويج ، مروان ، وآخرون ، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، ط٢ ، الدار العلمية ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٢م .
- أبو صالح ، محمد صبحي ، وآخرون ، القياس والتقويم ، ط٢ ، مطابع الكتاب المدرسي ، اليمن ، ٢٠٠٠م .
- ابو علام ، صلاح الدين محمود ، القياس والتقويم النفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة ، د. ط ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٩٩م .
- الاسدي ، أثر استراتيجية النمذجة المعرفية في التحصيل والتفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الكيمياء، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية، جامعة بغداد، ٢٠١٥م.
- التميمي ، ميسون علي جواد،أثر استراتيجية الاختبارات القبلية في تحصيل طالبات الصف الرابع الاعدادي في قواعد اللغة العربية ، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة بغداد (ابن رشد) ، ١٩٩٩م.

- الحيلة ، محمد محمود ، التصميم التعليمي نظرية وممارسة ، ط١، دار الميسرة للنشر والتوزيع ،عمان ١٩٩٩م .
- داود، عزيز حنا، وأنور حسين عبد الرحمن. مناهج البحث التربوي، جامعة بغداد، دار الحكمة للطباعة والنشر، العراق، بغداد، ١٩٩٠م.
- الدهلكي ، زينة عبد الأمير حسن ، أثر استعمال الأسئلة الاستهلالية والسابرة في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الأساسية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٩م.
- الدليمي ، إحسان وعدنان محمود المهداوي ، القياس والتقويم ، ط٢ ، أحمد للطباعة ، بغداد ، ٢٠٠٥م .
- الرحيم ، احمد حسن و آخرون ، طرائق تعليم اللغة العربية ، جمهورية العراق ، وزارة التربية ، ط ٨ ، مطبعة الصفدي ،١٩٩٧ م.
- الزبيدي ، محمد الحسيني ، تاج العروس من جواهر القاموس ، ج٦ ، تحقيق حسين نصار ، ب ت .
- طه ، احمد وصفاء محمد، أثر استراتيجية النمذجة المعرفية في تنمية التفكير التأملي وتحسين الاتجاهات نحو مادة العلوم لدى طلبة الصف الخامس الابتدائي بدولة الكويت ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الكويت، ٢٠١٨م.
- ظافر ، محمد إسماعيل ، برامج ومناهج كليات التربية في دول الخليج العربي ، مكتبة التربية العربية لدول الخليج ، الرياض ، ١٩٨٤م .
- عاشور ، راتب قاسم ومحمد فؤاد الحوامدة ، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، ط٣ ، دار المسيرة للنشر ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٧م.
- عباس ، محمد خليل ، وآخرون ، مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط٢ ، دار المسيرة للنشر ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٩م.
- عبد الهادي ، نبيل ، القياس والتقويم واستخدامه في مجال التدريس الصفي ، ط١ ، دار وائل للنشر ، عمان ، الأردن ، ١٩٩٩م .

- العتوم، عدنان، علاونة، شفيق، والجراح، عبد الناصر، وأبو غزال، معاوية. علم النفس التربوي النظرية والتطبيق، ط٥ ،عمان ، الاردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ٢٠١٤م.
- عودة، احمد سليمان. القياس والتقويم، مطابع الكتاب المدرسي، ١٩٩٦م.
- فان دالين، ديوبولد، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ترجمة: محمد نبيل نوفل وآخرون، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة ،١٩٧٧م.
- قورة ، حسين سلمان ، تعليم اللغة العربية ، دراسات تحليلية و مواقف تطبيقية ، ط ١ ، دار المعارف ، مصر ١٩٩٦ م .
- الكبيسي ، عبد الواحد وربيع هادي مشعان ، الاختبارات التحصيلية المدرسية ، ط٣ دار المجتمع للنشر ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٨م .
- اللبدي ، محمد سمير ، المتعلمون و قواعد النحو ، مجلة المعلم ، العدد (٣) ، معهد التربية التابع للانروا ، دائرة التربية والتعليم ، عمان ، الأردن ١٩٩٩ م .
- محمد، محمود مندور ، نظريات التعلم ، السعودية ،الرياض، مكتبة الرشد، ٢٠١١م.
- المدرس، نور نظام الدين، أثر إستراتيجية التعلم التعاوني الإتقاني في تحصيل طالبات الصف الرابع العام في مادة التربية الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد،٢٠٠٧م .
- مرسي ، محمد ، المعلم والمناهج وطرق التدريس ، ط٢، السعودية ، ١٩٨٤م.
- معروف ، نايف محمود ، خصائص العربية و طرق تدريسها ، ط ١ ، دار النفائس ،بيروت ، ١٩٨٥ م .
- ملحم ، سامي محمد ، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، ط١ ، دار المسيرة للنشر ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٠م .
- الموسوي ، يعقوب حسين ، أسس تدريس المناهج ، جمهورية العراق ، معهد التدريب والتطوير التربوي والإدارة التربوية ، بغداد ١٩٩٩ م.

المصادر الاجنبية

- Bloom , Hand book on Formative and summative Evaluation of Student Learning , McGraw – Hill Book company , Newyork , 1971.

- Eble , Robert , Essentials of Educational Measurement , New jersey , Enyle wood cliff prentice – Hall , L.1972 .
- Jouce , B8 , well , " Models of Teaching " , New jersey , prentice tiall , (inc) , 1980 .

الملحق (١)

استبانة مفتوحة

الاستاذ /الدكتور ..... المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركلاته ..

يجري الباحث دراسته الموسومة بـ : أثر استراتيجية النمذجة في تحصيل طلبة الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية ، ولما يتوسمه الباحث فيكم من خبرة ودراية التخصص ، فإنّه يأمل بالإجابة عن السؤال الآتي : هل هناك ضعف عند طلبة الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية ؟ وما أسبابه ؟ مع فائق الاحترام

ج /

ملاحظة : يرجى تدوين المعلومات الآتية :

التخصص :

مكان العمل :

ملحق (٢)

أسماء السادة الخبراء الذين استعان بهم الباحث في إجراءات البحث

ت	الاسم	التخصص	مكان العمل
١	أ.د.أسماء كاظم فندي	ط.ت. اللغة العربية	جامعة ديالى –التربية الاساسية
٢	أ.د خالد خليل ابراهيم	ط.ت. القران الكريم	جامعة ديالى– العلوم الاسلامية
٣	أ.د. رياض حسين علي	ط.ت. اللّغة العربية	جامعة ديالى– التربية الأساسية
٤	أ.د. عادل عبد الرحمن	ط.ت. اللغة العربية	جامعة ديالى – التربية الاساسية
٥	أ.د. هيفاء حميد حسن	ط.ت. اللّغة العربية	جامعة ديالى–التربية الأساسية
٦	أ.د. مثنى علوان محمد	ط.ت. اللّغة العربية	جامعة ديالى– التربية الأساسية
٧	أ.د. أحمد داود سلمان	مناهج وطرائق تدريس	جامعة ديالى–التربية الأساسية
٨	أ.م.د.بكررحمن حميد	نحو	جامعة ديالى–كلية العلوم الاسلامية
٩	ا.م.د طه ياس خضير	طرائق تدريس	جامعة ديالى – العلوم الاسلامية